بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من ماء الحياة أنسانا وجعل العين هذا الزمان
أنسانا وملكه أرفع المراتب وبلغه أقصى المآرب وجعله من الخواص اعوانا
وأقام له من القلب أميرا ومن الفكر وزيرا ومن اللسان ترجمانا ومن الحس
حاجبا ومن الخيال كاتبا ومن القوى المدركة خزانا وكلهم خلقا وخلقا
وأودعه علما ولطفا فبين معاني سره البديع بيانا أحمده
على جزيل الآئه وأسأله أن يوزعنا شكر نعمائه وأن يمنحنا من لدنه سلطانا
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارا بوحدانيته وإذعانا وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله وسلم عليه عبده ورسوله المبعوث إلى كافة الخلق
أنسا وجانا نبي أقام الله بمحمده دينه وشرف به أقطار السموات والأرض
خصوصا مكة والمدينة وأنزل عليه آياته المبينة هدى لنا ورحمة وتبيانا
صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وفضلا لديه وعم جميع المنسوبين إليه
فضلا هنه وطولا وأحسانا وبعد فلما كان الشعر ديوان العرب
وبه يتوصل إلى المقاصد والأرب وكان الخلفاء الأربعة ينظمون ويستزيدون

انعود

ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون انتدب الإمام الأوحد والعلامة الأمجد
رئيس الفقهاء والمحدثين وفخر العلماء والمدرسين وحيد دهره وزمانه وفريد
عصره وأوانه ذو الدينين المتين والفضل المبين الشيخ شهاب الدين
أحمد المقري ثم المغربي إلى نظم القصيدة التي افتتح بها تاريخه وكتابه
وسدد في أغراضها سهام الإصابة ومن المعلوم أن الشعراء ألسن
أمراء الكلام والمستخرجون لجواهر العقود من بحور النظام وقد مدحوا
بقول أهل الكمال على رغم أهل الضلال بقول القائل الذي تتزين به
الطروس في المحافل للسادة الشعراء فضل قد سما ولهم مقال نافذ
ومكان وهم سلاطين الكلام أما ترى كل امرئ منهم له ديوان وقد سمع
النبي صلى الله عليه وسلم الشعر وأجازه على رغم كل أفاك وقال العم العباس
حين مر حملا أفضل فاك وأسمع كعب بانت سعاد وبلغه بأعطاء
البردة والجائزة أقصى المراد وفي ذلك يقول بعضهم

محت بانت سعاد ذنوب كعب وأعلت كعبه في كل نادي
وما افتقر النبي إلى قصيد منزه بانت من سعاد
ولكن سن آمراء الايادي وكان إلى المكارم خير هادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)